

ما يجيدان وما يُحققان فى نبأ هذا الرسول الصادق  
والأمين..!!

\* \* \*

ولقد مررنا سراعاً بإرهاصات طفولته ويفاعته ..  
وبرجولة شبابه ، واستهلال رجولته .. حيث رأينا أيام اليافع ،  
والشباب ، والرجل فيه تتنقل فيها وبها أطوار حياته طاهرة  
وباهرة وعظيمة ..!! حياة تحفل سريرتها المستكنة برؤى  
طموحه فاضلة ، وهيام بالإسهام بلا حدود فى إرجاع الخلق  
إلى الربّ .. ووضع الآصار والأوزار عن البشر الحيارى  
والتائهين ، والمتحيطين فى الظلمات ، تنتظرهم فجأة النّعمة،  
وشقوة المصير .. !!

من أجل ذلك كان يأوى إلى "غار حراء" ليتأمل  
وليهيىء سمعه ، وقلبه قبل مسمعه ، لتلقى الصوت الخالد ..  
صوت الحقيقة ، والهدى ، والخير ، الذى لم يغيب عن دنيا  
الناس لحظة .. يُلهم الرُّواد الذين يسرون فى الدروب غير  
المطروقة . مُمهّدين الطريق ، وغارسين المشاعل أمام البشرية  
السائرة ، والمسافرة ..

بيد أن الصوت الخالد هذه المرة ، كان أعمق وأوثق من